الأخـوة [١]

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وإمام المتقين، وبعد: يسرنا أن نقدم لكم إذاعة هذا اليوم ..... الموافق .../.../...١٤هـ، وستكون حول: **الأخوة في الإسلام.**

١) وخير ما نبدأ به في هذا اليوم الجميل آيات عطرة من تلاوة الطالب:.....

﴿ وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخْتَلَفُواْ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾ ﴾ [آل عمران: ١٠٣-١٠٥].

٢) أحاديث شريفة يقدمها الطالب: ..... **عن أهمية الأخوة الإسلامية، فليتفضل:**

عن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه قال: «**مثل المؤمنين في توادهِم وتراحمِهم وتعاطفِهم مثلُ الجسدِ إذا اشتكى منه عضوٌ تداعى له سائرُ**

الجسدِ بالسهرِ والحمى» متفق عليه.

وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«المؤمنُ مرآةُ أخيه، والمؤمنُ أخو المؤمنِ يكُفُّ عليه ضيعتَه، ويَحوطُهُ من ورائِه»** أخرجه البخاري.

وعن أبي ذر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لا تحقرن من المعروفِ شيئًا، ولو أن تلقى أخاك بوجهٍ طَلِق»** رواه مسلم.

❀ ❀ ❀

٣) أخوة العقيدة لا أخوة الدم. مع الطالب: .....

إن من مقومات المجتمع المسلم المتحاب بروح الله الملتقي على شعائر الإسلام أن يقوم فيه إخاء العقيدة مقام إخاء النسب والعرق، وربما ربت رابطة الإيمان على رابطة الدم، والحق أن أواصر الأخوة في الله هي التي جمعت أبناء الإسلام أول مرة، وأقامت دولته ورفعت رايته، وعليها اعتمد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعد تأسيس العقيدة؛ إذ إن آصرة ورابطة الأخوة في الله هي الدرجة الثانية من درجات القوة بعد قوة الإيمان والعقيدة.

❀ ❀ ❀

٤) الأخوة في الله من مستلزمات الإيمان. من تقديم الطالب:.....

هاتان القاعدتان المتلازمتان وهما الإيمان والأخوة، فالإيمان بالله وتقواه ومراقبته، ومع الأخوة في الله تعالى تلك التي تجعل من الجماعة المسلمة بُنيةً حيةً قويةً وصامدةً، وقادرة على أداء دورها العظيم في الحياة البشرية، ولا بُدّ منها للجماعة المسلمة كي تستطيع أن تضطلع بالأمانة الضخمة التي أناطها

الله تعالى بها وأخرجها للوجود من أجلها.

فعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«من سرّه أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل»** رواه أحمد، وحسنه الألباني.

❀ ❀ ❀

٥) أجر الأخوة يقدمها الطالبان:.....و:.....

أولًا: هي السبيل إلى ظل الله: ففي الحديث المتفق عليه من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: **«سبعةٌ يُظلهم اللهُ في ظله يومَ لا ظل إلا ظله. فذكر منهم: رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه»**.

ثانيًا: سبيل إلى الإيمان ودخول الجنة: ففي الحديث الذي أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«والذي نفسي بيدهِ لا تدخلوا الجنةَ حتى تُؤمنوا، ولا تُؤمنوا حتى تَحابُوا»**.

ثالثًا: الثمن لحلاوة الإيمان والتلذذ به: فعن أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«ثلاث من كُنَّ فيه وجدَ حلاوةَ الإيمانِ. وذكر منهن: أن يُحبَّ المرَء لا يُحبه إلا لله»** متفق عليه.

رابعًا: الطريق إلى علو المكان في الآخرة: ففي الحديث عند الترمذي والذي رواه معاذ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«قال الله عز وجل: المتحابون في جلالي لهم منابرُ من نورٍ يغبطهم النبيون والشهداءُ»**.

❀ ❀ ❀

٦) جامعة الإيمان والأخوة. من تقديم الطالب: .....

تستوعب جامعة الإيمان والأخوة كل مستجيب مهما كان حسبه وماضيه، ولا تجعل دخوله مشروطًا بأي شرط، بل الأمر بيده متى شاء، قال تعالى: ﴿فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِۗ وَنُفَصِّلُ ٱلۡأٓيَٰتِ لِقَوۡمٖ يَعۡلَمُونَ ﴿١١﴾﴾ [التوبة: ١١]، فالإيمان يدعو للنظر إلى سائر الناس نظرة عطف وقبول، بينما تدعو العصبية الاجتماعية إلى بث العداء والتفرقة بين أعضاء المجتمع الواحد.

❁ ❁ ❁

٧) الأخوة في الله طريق سعادة البشرية. من تقديم الطالب:.....

لست مبالغًا إن قلت: إنه لا توجد نظرية في القديم ولا الحديث توحد الإنسانية، وتصلح لتكون أساسًا للدولة العالمية إلا نظرية الإسلام، ومنهجية الإسلام باستطاعتها أن تجمع بين الناس جميعًا، وتجعل منهم عائلة واحدة متحابة.

ونظرية الأخوة الإسلامية نظرية عملية وحقيقية، وتم تطبيقها على أكمل وجه في عهد النبوة حينما تآخى الأنصار مع المهاجرين، وأما النظريات الغربية الآن في توحيد المجتمعات والمساواة فهي نظريات فلسفية بعيدة عن أرض الواقع ولا يمكن تطبيقها.

❁ ❁ ❁

ختامًا: نسأل الله أن يجعلنا من المتحابين بجلاله، المستظلين بظله، وأن

نكون للأخوة عاملين ناصحين، ولجمع شمل المسلمين ساعين، ولإصلاح ذات البين مشمرين، وعلى الله متوكلين، اللّهم وحّد شمل المسلمين على دينك، وألف بين قلوبهم يا رب العالمين.